Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 2, 2024

Deanship of Scientific Research

Rebellious Behaviors in Relation to Personality Traits among University Students

Hager Adel Abdel Razek[1]*, Alaa F. Alsharif [2], Najeh Rajeh Alsalhi[3]

[1] Mental Health Department, Faculty of Education, Mansoura University, Egypt

[2] Mental Health Department, College of Arts, Social Sciences and Humanities, University of Fujairah, Fujairah, UAE.

[3] Department of Education, College of Arts, Humanities and Social Sciences, University of Sharjah, UAE.

Received: 27/4/2022
Revised: 27/4/2023
Accepted: 4/6/2023
Published: 30/3/2024

* *Corresponding author:*
hagar.adel90@gmail.com

Citation: Abdel Razek, H. A., Alsharif , A. F., & Alsalhi, N. R. (2024). Rebellious Behaviors in Relation to Personality Traits among University Students. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(2), 1–12. https://doi.org/10.35516/hum.v51i2.889

Abstract

Objectives: This study analyzes the AUKUS alliance, a trilateral security partnership formed on September 15, 2021, involving Australia, the United Kingdom, and the United States in the Indo-Pacific region. It seeks to understand the impact of regional power dynamics on the alliance's establishment, explore its stated goals, and examine member states' motives for participation.

Methods: The study uses both analytical and national interest approaches to elucidate key aspects. It operates on the argument that a correlation exists between shifts in the balance of power in the Indo-Pacific region and the formation of the alliance. To accomplish this, the study poses and addresses a series of questions.

Results: The study concluded several results, most notably that: The divergence of strategic directions, between the active powers in the region, especially between China and the United States, have brought the two countries into a new stage of confrontation with the aim of protecting their political and economic interests in the Indo-Pacific region. Moreover, "AUKUS" will be an effective instrument to deter any potential Chinese threats towards the stability of the region by strengthening the deterrent capacity of the regional allies of the United States, especially since the alliance has many factors of continuity and survival.

Conclusions: Based on the findings, it is recommended to conduct further research on the strategic relationship between China and the United States. This research would shed light on how these dynamics influence their interactions with countries in the Indo-Pacific region and other critical global areas.

Keywords: AUKUS alliance, hybrid balancing, China, United States, Indo-pacific region.

سمات الشخصية وعلاقتها بسلوكيات التمرد لدى طلبة الجامعة

هاجر عادل عبد الرازق[1]* ، علاء فريد الشريف[2]، ناجح راجح الصالحي[3]

[1] قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية

[2] قسم الإرشاد الأسري، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة.

[3] قسم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

ملخّص

الأهداف: تقصي العلاقة بين كل من العداوة والمسؤولية الشخصية والمرغوبية الاجتماعية كسمات للشخصية وسلوكيات التمرد النفسي، والتحقق من الفروق البينية بالمتغيرات الديمغرافية.

المنهجية: استُخدِمَ المنهج الوصفي الارتباطي بالاعتماد على مقياسي سمات الشخصية وسلوكيات التمرد النفسي من إعداد الباحثين، وتم التحقق من موثوقيتهما عبر التحليل العاملي الاستكشافي. شارك بالدراسة (570) طالب وطالبة من جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية بمتوسط عمري (19.24 ± 1.25 سنة).

النتائج: ترتبط سلوكيات التمرد النفسي عكسيًا بسمة المسؤولية الشخصية، وإيجابيًا بسمتي العداوة والجاذبية الاجتماعية. كما بينت النتائج أن الإناث أكثر تمردًا من الذكور في بُعد ضعف القدرة التبريرية، بينما الذكور أكثر تمردًا في بُعد الحرية السلبية للسلوك.

الخلاصة: توصي الدراسة بإعداد برامج إرشادية لخفض سلوكيات التمرد لدى طلاب الجامعة في ضوء أداة قياس التمرد النفسي المستخدمة بالدراسة، وتهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع حاجات الطلاب ضمن إعداد البرامج اللامنهجية تساعد على إشباع الحاجات النفسية.

الكلمات الدالة: سمة العداوة، سمة المسؤولية الشخصية، سمة المرغوبية الاجتماعية، سلوكيات التمرد النفسي.

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة

تمثل التغيرات التي حدثت في منظومة الحاجات المصرية متطلبات لحاجاتها على مستوى الفرد والجماعات، التي رافقها الكثير من الصراعات والحريات والتحديات الاجتماعية والثقافية داخل السياق، كان أول المتأثرين بها هم فئة طلاب الجامعات، حيث كان لإفرازاتها السلبية تأثير واضح على التكوين النفسي، وبما أن هذه التحولات السريعة تشير إلى وجود هزات في التكوين المعرفي لدى فئة الشباب الجامعي التي أدت لظهور أنماط سلوكية وممارسات جديدة حلت محل الأنماط والقيم السلوكية المتعارف عليها.

إن سمات الشخصية كإحدى وحدات الشخصية المنبئة بسلوكيات الفرد التي تتصف بسلوكيات التمرد النفسي، التي يمكن النظر إليها كسلوكيات تمثل شكلًا من أشكال استنزاف الطاقة النفسية، من خلال اعتمادها على رد الفعل لا الفعل المبادر الذي يعبر عن الذات، وتبتعد كل البعد عن تأكيد الذات، وهي بذلك لا تمثل أي من أشكال الاستقلال الذاتي التي من شأنها أن تدفع بالطاقة نحو الاستزادة النفسية، التي تأتي بدعم من السياق الاجتماعي وطبيعة الشخصية والقدرة على وضوح رؤية الفرد لنفسه، لتفرز مظاهر متباينة من التمتع بالصحة النفسية (هاجر عادل، 2015). حيث تبين دراسة الطاف ياسين وبشرى العكاشي (2014) أن سمات الشخصية الإيجابية (المسؤولية- التوافق النفسي- الاستقلالية- تقدير الذات- المرونة) ترتبط سلبًا بالشعور بالدونية والنقص التي تختلف لدى طلاب الجامعة باختلاف درجة إشباع حاجاتهم النفسية. وتوكد دراسة لوبيز Lopes (2013) وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي التمرد تعزى لسمتي العداوة والقلق الاجتماعي، حيث يميز القلق الاجتماعي منخفضي التمرد بينما تميز العداوة مرتفعي التمرد. وبينت دراسات ثارب وأخرين ,.Tharp et al (2011) وسيمان Seemann (2003) وسيبيل وداود Seibel, Dowd (2001) ، وجود علاقة إيجابية قوية بين سلوكيات التمرد النفسي مع سمة العداوة، وأن سمات الشخصية تختلف اختلافا كبيرا نظرا إلى مستوى التمرد، وأنه يمكن اعتبار سمات الشخصية من المنبئات المهمة لسلوكيات التمرد بكل أشكاله . بينما يعرف بروان وآخرون ,.Brown et al (2010) التمرد بأنه السلوك المضاد الذي يتميز بالشعور بالغضب والإحباط من الأفكار التي تدفع بالفرد إلى إلغاء سلوكيات مرغوبة، مما يدفعه إلى رفض هذه الأفكار وما يشابهها، وكذلك الشعور بالاكتئاب والعدوان وعدم السعادة، ورفض الامتثال لكل ما يشابهه الأفكار.

وتذكر أزهار السباب (2011) أنه يمكن النظر لمشكلة التمرد من المشكلات النفسية والسلوكية التي تلاحظ على نحو واضح في مرحلة المراهقة، ويعود ذلك لما تتصف به هذه المرحلة من تغيرات فسيولوجية ونفسية وانفعالية تؤثر في سلوك المراهق، كما تمتاز هذه المرحلة بزيادة الصراعات والتوترات النفسية التي تكون شديدة الوطأة، بحيث لم يعد لديهم ثمة سبيل لمواجهتها فقد يشعرون بالغربة والضياع فيتمردون على القيم والتقاليد وتتفشى بينهم أنماط سلوكية ونزعات عدوانية غير مقبولة، مما يؤدي إلى تغيير بالغ في السلوك الفردي والاجتماعي والأخلاقي الذي بدوره قد يؤثر في تراث المجتمع ككل .

إن الميل للتمرد يبدو واضحا لدى فئة طلاب الجامعة، ويعود ذلك إلى ما تمتاز به هذه الفئة من انفعالات حادة وظهور نزعات الاستقلال والتمرد على مصدر السلطة، والنظام ككل أو وسائله المتمثلة بالأسرة والمجتمع والمُثل والقيم، فالكثير من طلاب الجامعة يميلون إلى إعلان سخطهم على ما يتعرضون له من أوامر للضبط مخالفة لقناعتهم وآرائهم، لذا يلجئون إلى ممارسة سلوكيات تميل إلى العداوة (على طبيل، 2008). حيث تذكر خلود عبد الأحد (2010) أن الفرد المتمرد له خصائص شخصية تميزه عن الأفراد الآخرين إذ يتصف سلوكه بالمعارضة وسوء التعامل مع الآخرين، حيث تقع فئة المتمردين في دائرة غير الملتزمين بالقيم وضوابط المجموعة الاجتماعية، ويرفضون الالتزام بنماذج السلوك المقبولة، فعندما تسلب حرية الفرد للسلوك إذا قيدت أو هددت بالتقييد، فانه يستثار دافعيًا ضد أي فقدان لحريته، ويحاول أن يتجه نحو استعادة حريته المسلوبة أو المهددة، وذلك بالانخراط بالسلوك المحظور أو تشجيع الآخرين عليه بدلا من المخاطرة. ويرى محمود فرمان (2016) أن واقع السياق الاسري والبيئي والاجتماعي قد يعبر عن أبرز العوامل المشجعة لبروز سلوكيات التمر النفسي، من خلال اليات التعامل مع الاخرين عبر الاعتقادات التي يشكلها الفرد عن نفسه وسياقة، فإذا إدركها على نحو سلبي، فإنها تمثل قمع للأفكار والسلوكيات وقد يعدّها تهديد وتقييد لحريته. ويذكر حامد زهران (2000) أن الشخصية المتمردة ذات سمات واضحة تتمثل التضاد مع السياق الاجتماعي، والعدوان والعناد بقصد الانتقام وخاصة من الوالدين، بينما تكمن العوامل المؤثرة فيها بالتربية الضاغطة والمتزمتة، وتسلط القائمين على التربية، وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية، ونبذ النشاطات الترفيهية وعدم إشباع الحاجات النفسية والميول الشخصية. وبينت دراسة عبد الحميد على (2000) أن السمات الشخصية المرتبطة بالتمرد هي سمة القلق وسمة العداوة وسمة عدم الكفاية الشخصية وسمة النظرة السلبية للحياة.

إن الفرد خلال مراحل النمو يطور هويته المستقلة عن سياقه والقدرة على اتخاذ القرار على نحو مستقل، ويجوز لهم تجربة مختلف الأدوار والسلوكيات والمفاهيم كجزء من عملية تطوير الهوية، عليه يمكن صياغة تساؤلات الدراسة في أن اتسام طلاب الجامعة وطالباتها بسمات شخصية تتمثل في عدم تحمل المسؤولية من خلال السعي إلى الاندفاع للتهرب منها ومن ضوابط المجتمع ومعاييره وذلك بأسلوب عدواني وعنيف، حيث يعتقدون أن نتائج سلوكياتهم قد تكون ناتجة عن إرضاء متطلبات السياق، أو مصدرها عدم السيطرة عليها، والذى يحاولون أن يمارسوها عبر تأكيد الذات الغير متسق مع الذات والسياق من خلال رفض الرضوخ لمعايير المجتمع غير العادلة من وجهة نظره، في اطار يضمن الحفاظ على صورة مناسبة للشكل

الاجتماعي. عليه يمكن صياغة السؤال الرئيس في "ما علاقة سمات الشخصية بسلوك التمرد النفسي لدى طلاب الجامعات؟"

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس، تم تقسيمه لعدة أسئلة بحثية فرعية لتشكل الإجابة بمُجملها السؤال الرئيس:

1. ما علاقة سمات الشخصية (العداوة- المسؤولية- المرغوبية الاجتماعية) وسلوكيات التمرد لدى طلاب الجامعة؟
2. هل تختلف سلوكيات التمرد النفسي لدي طلاب الجامعة وفق (الجنس- المستوى الدراسي)؟

أهمية الدراسة

- الأهمية النظرية: تكمن في الكشف عن إدراكات طلاب الجامعة للظواهر المجتمعية السلبية كالتمرد النفسي، ومحاولة تعرُّف أسبابها ومبرراتها، لذلك لابد من تحديد مظاهرها وجعلها قابلة للقياس، ليصبح من السهل إيجاد حلول تخفف من حدتها.
- الأهمية الموضوعية: تحديد طبيعة واتجاه العلاقة بين سمات الشخصية وسلوكيات التمرد النفسي.
- الأهمية الإجرائية: توفير مقاييس لسمات الشخصية والتمرد النفسي بالاستناد لطبيعة الفئة العمرية لطلبة الجامعات.

مصطلحات الدراسة

1- سمات الشخصية: أنماط سلوكية عامة دائمة وثابتة نسبيًا تعبر عن استعداد الفرد في مواقف كثيرة، ولا يمكن ملاحظتها مباشرة، حيث يستدل عليها من ملاحظة سلوك الفرد، وكل سمة هي وحدة بنائية نفس- عصبية أساسية في الشخصية، مكتسبة كانت أو فطرية. وتتمثل بهذه الدراسة بالسمات التالية:

أ. **سمة المسؤولية:** هي السمة التي تُعبر عن السلوكيات التي تتسم بالتكيف الذي يعتمد على الثقة بالنفس وتقدير واحترام الذات، وإتباع قواعد السلوك المتعارف عليه حتى لو كانت لا توافقه دون الثورة عليها، واحترام السلطة والبعد عن إحداث أية مخالفات أو اضطرابات، وتأدية ما عليه من واجبات والالتزام بما يوكل إليه من مهام متحملًا لنتائج سلوكه.

ب. **سمة العداوة:** تعبر عن المزاج المتقلب المتسم بالغضب والكراهية والعنف منتجًا سلوكيات تعبر على نحو مباشر أو غير مباشر عن الإساءة للآخرين وإلحاق الأذى بهم من خلال فقد القدرة على ضبط الانفعالات وعدم الإفادة من الأخطاء السابقة، وعدم الالتزام بالنُظُم والقوانين واللجوء إلى الغش واستغلال الأخرين للمصالح الشخصية.

ج. **سمة المرغوبية الاجتماعية:** هي الميل نحو التزييف للحفاظ على أفضل صورة اجتماعية ممكنة، من خلال إظهار الذات وتجميلها في أفضل صورة اجتماعية ممكنة، والتهرب من لوم الآخرين بمبررات خيالية، كما يسعى إلى إخفاء غضبه في إطار الصورة الاجتماعية الجيدة، ومشاركة الأخرين همومه بهدف الوصول للقبول لديهم والإحساس بأنهم يحبونه، وموافقتهم والسعي وراء نيل المديح، كما لا يقصد من وراء هذه السلوكيات إيقاع الأذى بالآخرين، بقدر الحفاظ على الذات.

2- التمرد النفسي: بأنه قوة انفعالية تنتج عن الشعور بتهديد الحرية الشخصية تدفع الشخص لمحاولة استرجاعها عن طريق رد فعل تعويضي قد يكون انفعاليًا في صورة الشعور بالتوتر والانزعاج، أو إدراكيًا عبر الاقتناع بعدم الكفاءة، أو سلوكيًا بقيامه بأفعال تتسم بالعدوانية والجنوح وكسر قواعد النظام وضوابطه وكذلك تشجيع الآخرين على ذلك.

المراجعة النظرية والدراسات السابقة

لعل مفهوم التمرد النفسي لم ينل القسط الكافي في دراسته كمفهوم مستقل بذاته، حيث آثر أغلب الباحثين استقصائه كأحد أبعاد الاغتراب النفسي، إلا انه قد حظي بالاهتمام بالتراث النفسي كقراءات أولية، مما دفع الباحثين إلى تسليط الضوء عليه كمفهوم مستقل من أجل الوصول لبناء تفسير نظري متكامل لهذا المفهوم، في محاولة لإيجاد نظرية خاصة تحمل الأبعاد المشتركة بين مفهوم التمرد والمفاهيم الأخرى التي تشترك معه في التنبؤ بالسلوكيات المضادة للمجتمع. عرف ماكديرموت وبريك (2014) McDermott & Barik التمرد بأنه شكل من أشكال السلوكيات التي تحقق الشعور بالحرية من القيود، وفق نمطين، الأول (سلوك متمثل بردود أفعال لا مسؤولة عدوانية انتقامية ناتجة كاستجابة لتهديد أو إزالة الحرية التي شعر من خلالها الفرد بالإحباط والمهانة)، الثاني (سلوكيات ناتجة عن الشعور القهري أو الرغبة بمخالفة السياق كمحاولة لإشباع سلبي لبعض الحاجات المحبطة بهدف الوصول إلى التفرد والانفصال)، كما يمثل هذين النمطين التفاعل المعقد بين الطبيعة البشرية والتنشئة الاجتماعية. أما بروان وآخرين (2013) Brien et al., فقد عرفه بالسلوك المضاد الذي يتصف بالشعور بالغضب والإحباط من الأفكار التي تدفع بالفرد إلى إلغاء سلوكيات مرغوبة، مما يدفعه إلى رفض هذه الأفكار وما يشابهها، وكذلك الشعور بالاكتئاب والعدوان وعدم السعادة، ورفض الامتثال لكل ما يشابه تلك الأفكار، كما تكمن أبعاده في (الغضب- تنظيم قواعد- معاكسة النظم). ويصفه سونج (2013) song بالسلوك التعويضي السلبي لسلوكيات مماثلة من شأنها أن تُشعره بالتمتع بالحرية، وهذا السلوك التعويضي يتمثل في أربعة عناصر (آلية النظر للحرية– النظر لآلية التهديد – التفاعل الناتج عن التهديد بالسلب – سلوكيات

تعويضية) كما يتم تحديد درجة السلوك التعويضي من خلال أربعة عناصر وهي (توقع الفرد لمستوى الحرية- أهمية السلوك المهدد- حجم الخطر الناتج من سلب السلوك- الآثار المترتبة على السلوكيات الأخرى). في حين يصف ريان وديسي (2008) Ryan & Deci التمرد بأنه العملية التي تتصف بالعصيان المباشر لأوامر جهاز الضبط الذاتي أو الخارجي، الذي يقوم به الفرد بعكس ما يطلب منه سواء كانت استجابته الأولية بالرفض أو القبول، والناتجة عن فقدانه الشعور بالحرية والقدرة على تحديد الذات. يعدُّ التمرد قوة فكرية انفعالية تنتج عن شعور الفرد بالتهديد لحريته الشخصية مما يدفعه للتكيف عبر محاولة استرجاع الحرية المهددة أو المُزالة، محدثة رد فعل تعويضي قد يكون انفعاليا أو إدراكيًا أو سلوكيًا (انفعاليا عبر شعوره بالغضب والتوتر والانزعاج - إدراكيا عبر قناعته بافتقاده للكفاءة والانتماء - سلوكيا عبر السلوكيات ذات الطابع العدواني والمضاد للمجتمع)، التي تهدف جميعها إلى كسر المحظور والممنوع وتشجيع الآخرين على ذلك على نحو مباشر أو غير مباشر، وهذا من شأنه أن يدفع الفرد إلى رفض النظام بكل وسائله وقيمه وضوابطه، الأمر الذى يفقده المعايير المنسجمة بينه وبين سياقه، حيث أن جميع سلوكياته وانفعالاته وأفكاره تصدر من اتسامه بسمة الضبط الخارجي وافتقاده لسمة الاستقلال الذاتي. فسلوكياته ناتجة كرد فعل للعصيان المباشر لأوامر جهاز الضبط الذاتي (قناعاته وقيمه الخاصة) أو الخارجي (قيم المجتمع وقوانينه)، مما يفقده القدرة على تحديد ذاته فيغرق في بوتقة من المعايير والوسائل والقيم المتنافرة والمتضادة أحيانا (هاجر عبد الرازق، 2015). بينت دراسة بروان وآخرين (2010) ,.Brown et al التي قامت على طلاب احدى الجامعات الأسترالية بلغت (1286) طالب وطالبة، قد تمكنت من دراسة أغلب الأبعاد التي استخدمت بالدراسات السابقة لقياس التمرد عبر التحليل العاملي، لتخلص بأنها جميعًا تشبعت على ثلاث عوامل أساسية (حرية الاختيار للسلوك- ردود الأفعال التكيفية- مقاومة النظم والتعليمات). وتذكر ابتسام اللامي (2001) أن العوامل المساعدة لظهور سلوكيات التمرد تتمثل في أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية التي تؤكد على إنماء الذاتية الفردية كنوع من الرجولة المطلوبة على حساب القيم الوطنية الأخلاقية، وكذلك أساليب التنشئة الاجتماعية التي أصبحت أقل فعالية في عهد التغيير الاجتماعي الذي أدى إلى تزايد الفجوات في المعايير الأساسية بين الشباب والكبار. ويضيف علي ياس ومحمود التميمي (2013) أن تحقيق الاستقلال العاطفي الذي هو غاية التطور النفسي وسمة النضج واكتمال النمو. وكذلك تحقيق ما يعرف باسم (الفطام النفسي) الرغبة في التحرر من قيود وسلطة الوالدين وذلك ليعبر عن شعوره بالقوة والسيطرة. بالإضافة الى انه طريق لإثبات الشخصية لا سيما إذا كان قد تقدم في درجات التعليم والمركز الإجتماعي بينما أسرهم كان نصيبها من الدراسة محدودا ومراكزها الاجتماعية أقل من طموحهم. بينما ترى إقبال الحمداني (2009) أن القيود المفروضة من الجامعة التي تحول بين الطلبة وتطلعاتهم إلى التحرر وقد تكون ثورة الشباب على أساتذتهم على شكل اندفاع في الكلام لمعارضة آرائهم. هذا ويذكر هنا فؤاد عليان (2005) أن غياب التوجيه السليم والقدوة الصحيحة، ومعاملة الشاب على أنه طفل، وكثرة القيود الاجتماعية والانهيار بالنمط الغربي، والإهمال والقهر والتجاهل والحرمان، والإعلام الذي تعج برامجه بمثيرات تدعو الفرد للتمرد. ويضيف محمود فرمان (2016) أن القمع الفكري والاعتقادات الضمنية عن الذات تعدُّ من مؤشرات الاتسام بسلوكيات التمرد.

وقد بينت الدراسات التي اهتمت بسمات الشخصية كعوامل منبئة بالصحة النفسية وسلوكيات التمرد، أن سمة العدوانية تختلف بين مرتفعي ومنخفضي التمرد لصالح المرتفعين (Lopes, 2013)، وأنها أكثر ارتباطا بالتنبؤ بسلوكيات التمرد لدى الطلاب والطالبات، في حين وجدت علاقة ما بين سمة العنف والتمرد كدرجات كلية (على عبد المطلب، 2007). وكذلك ترتبط ايجابيًا بسلوكيات التمرد النفسي (Seaman, 2003; Seibel & Dowd, 2000)، كما أظهرت دراسة عبد الحميد على (2000) أن أكثر السمات الشخصية مرتبطة ببعد التمرد النفسي كأحد أبعاد الاغتراب هي سمة العدوانية. كما قد اشارت الدراسات المتعلقة بسمة المسؤولية مثل دراسة ألطاف ياسين وبشرى العكاشي (2014) وجود علاقة عكسية بين سمة المسؤولية والشعور بالدونية والنقص الذي يختلف بمستوى إشباع الحاجات النفسية. وبينت دراسة صفا صيام (2010) اختلاف منخفضي ومرتفعي سمة المسئولية في التوافق الشخصي والنفسي ككل وكانت الفروق لصالح مرتفعي سمة المسؤولية. وأظهرت دراسة سيمان Seaman (2003) ارتباط سلوكيات التمرد النفسي مع الاتسام بالمسؤولية. وأظهرت دراسة داوود وآخرين (2000) ,.Dowd et al أن الأفراد المتمردين هم أقل اهتمامًا بخلق انطباعات إيجابية عن أنفسهم وعن الآخرين، واقل التزام بالمعايير الاجتماعية، ولا يوجد لديهم الوفاء بالواجبات.

أما الدراسات المتعلقة بسمة المرغوبية مثل دراسة عبد الحكيم المخلافي (2010) التي بينت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين فعالية الذات الأكاديمية والاتسام بسمة المرغوبية الاجتماعية. وأظهرت دراسة فايومبو Fayombo (2011) إرتباط سمة المرغوبية الاجتماعية بضعف المرونة النفسية لدى طلاب الجامعة. كما بينت دراسة سيمان Seemann (2003) وجود علاقة إيجابية قوية بين سلوكيات التمرد النفسي مع سمة المرغوبية الاجتماعية.

وبذلك تؤكد نتائج الدراسات بأن سمات الشخصية للمتمرد تشير إلى أن الأفراد المتسمين بعدم تحمل المسؤولية يسعون إلى الاندفاع للتهرب من نواتج سلوكهم بأسلوب عدواني الذي ينتج من اعتقادهم أن نتائج سلوكياتهم ناتجة عن إرضاء متطلبات السياق أو مصدرها عدم السيطرة عليها بما يمثل ذلك افتقادهم للاستقلالية الذي يحاولون أن يمارسوها عبر تأكيد الذات الغير متسق أو متوافق مع الذات والسلوك من خلال رفض الرضوخ لمعايير المجتمع، في إطار الحفاظ على صورة مناسبة للشكل الاجتماعي.

أما الدراسات التي اهتمت ببيان الفروق بين الجنسين في سلوكيات التمرد فقد أظهرت دراسة (نوال عساف، 2020؛ نبار رقية، 2018؛ علي ياس

ومحمود التميمي، 2013) عدم اخلاف مستويات التمرد النفسي بين الذكور والاناث من طلبة الجامعات. بينما بينت دراسة (شيماء عبيد وصفاء الراشد، 2020) بوجود فروق لصالح الذكور.

اما في ما يتعلق بدراسة الفروق في التمرد النفسي تبعا لمتغير التخصص، فقد بينت دراسة علي ياس ومحمود التميمي (2013) وجود فروق في مستويات التمرد النفسي تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصصات الإنسانية. بينما بينت دراسة شيماء عبيد وصفاء الراشد (2020) عدم وجود فروق تعزي للتخصص الدراسي.

المنهجية والاجراءات

الطريقة: تم الإعتماد على استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي.

المحددات: تتحدد نتائج الدراسة بنتائج تطبيق مقياسي سمات الشخصية (العداوة- المسؤولية- المرغوبية الاجتماعية) والتمرد النفسي، على عينة مشاركة من طلبة جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية، بالفترة الواقعة ما بين 20 سبتمبر 2019- 31 يناير 2020.

المشاركين: استجاب 570 طالب وطالبة من طلبة جامعة المنصورة على أدوات الدراسة (الحاجات النفسية الأساسية – التمرد النفسي) 570 طالب وطالبة، بواقع (220 ذكر- 350 انثى)، تراوحت أعمارهم ما بين (19-25 سنة) بمتوسط عمري (19.24 سنة) وانحراف معياري (1.25)، فيما كان نصف المشاركين تقريبًا من طلبة سنة أولى والنصف الاخر تقريبا من طلبة سنه رابعة، كما كان أكثر من النصف من ذوي التخصصات العلمية، وتماثلت نسب المشاركين وفق مستويات دخلهم من منخفض إلى متوسط إلى عالي. فيما استجاب عدد 200 مشارك على الأدوات بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على اداتين للوصول الى أهداف الدراسة

مقياس سمات الشخصية من إعداد الباحثين: يتكون المقياس من (39) مُفردة مُوزعة على ثلاث سمات شخصية مستقلة عن بعضها البعض قد يتميز بها الأفراد من خلال ثبات سلوكياتهم التي تدل على هذه السمات ثنائية القطب المتمثلة في: سمة العداوة التي تُقاس من خلال (15) مُفردة تعكس على نحو مباشر أو غير مباشر العدوان من خلال اتسام السلوك بالغضب والكراهية والمنافسة الزائدة والإيذاء والتخريب نحو الذات والآخرين. سمة المسؤولية التي تقاس من خلال (14) مُفردة تعكس نمط تكيف الفرد مع المواقف التي تحتاج إلى مسؤولية ومتابعة للأحداث الجارية وفق السلوك المُتعارف عليه واحترام السُلطة- سمة المرغوبية الاجتماعية التي تُقاس من خلال (10) مُفردة تعكس حفظ الذات وتقديرها عبر محاولة تجميلها إلى أفضل صورة اجتماعية دون قصد إيقاع الضرر بالآخرين. ويمكن الاستجابة عليها من خلال خمس بدائل لكل مُفردة، وفق مقياس (ليكرت) الثلاثي.

- التحليل العاملي: تم الاعتماد على طريقة تحليل العناصر الأساسية وطريقة لإجراء التدوير المتعامد للمحاور، ومحك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتمت مراعاة انتقاء المُفردات التي تتشبع المُفردة على العامل (0.30) أو أكثر، كما يبينه الجدول (1):

الجدول (1): معاملات التشبع والجذر الكامن ومعامل التباين لعوامل سمات الشخصية

رقم المفردة	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث
20	0571		
8	0.666		
33	0.545		
39	0.532		
2	0.503		
14	0.502		
17	0.496		
5	0.495		
26	0.471		
29	0.464		
37	0.456		
31	0.398		
11	0.394		

رقم المفردة	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث
35	0.370		
23	0.358		
27		0.623	
38		0.541	
24		0.531	
36		0.514	
34		0.499	
32		0.492	
18		0.472	
6		0.464	
9		0.463	
21		0.421	
30		0.397	
12		0.390	
15		0.338	
3		0.306	
22			0.564
16			0.538
19			0.446
25			0.395
13			0.370
7			0.365
10			0.355
4			0.353
1			0.347
28			0.334
الجذر الكامن	4.37	3.69	2.57
نسبة التباين	11.20	9.47	6.60
النسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية			**27.27**

تشير البيانات بالجدول (1) إلى أن جميع المفردات لمقياس سمات الشخصية تشبعت على ثلاث عوامل طائفية بنسبة تفسير تراكمية (27.27)، حيث يفسر العامل الأول (سمة العداوة) ما قيمته (11.20) من قيمة سمات الشخصية، من خلال تشبعه على (15) مفردة. كما **يفسر العامل الثاني (سمة المسؤولية)** ما قيمته (9.47). أما **العامل الثالث (سمة المرغوبية الاجتماعية)** فقد فسر ما قيمته (6.60) من قيمة سمات الشخصية، من خلال تشبعه على (10) مفردات.

- **الاتساق الداخلي للمقياس:** تم الاعتماد على صدق والثبات بطريقة الاتساق الداخلي، عبر إيجاد معاملات الارتباط بين الابعاد للمقياس، وكذلك معامل الفا كرونباخ لكل بعد الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (2): قيم معامل الفا ومعامل ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس سمات الشخصية

العوامل	الثبات	الارتباطات		
	معامل الفا	سمة العداوة	سمة المسؤولية	سمة المرغوبية الاجتماعية
سمة العداوة	0.897	1		
سمة المسؤولية	0.868	-0.496**	1	
سمة المرغوبية الاجتماعية	0.766	0.695**	0.372**	1

صدق الاتساق الداخلي للمقياس: تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين سمات الشخصية بين (0.372- 0.695) مما يدل على اتساق الابعاد مع بعضها البعض.

ثبات الاتساق الداخلي (عبر معُامل ألفا كرونباخ): تراوحت معُاملات الثبات ألفا ما بين (0.766- 0.897).

يتبين من مؤشرات الصدق والثبات أن مقياس الحاجات النفسية الأساسية يتمتع باتساق مفرداته مع بعضها وتعبر عن البُعد الذي تنتمي إليه وتتشبع عليه، كما تفسر المفردات ما قيمته (27.27) من سمات الشخصية.

مقياس التمرد النفسي: يتكون من (44) مُفردة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية: الحرية السلبية للسلوك (16) مُفردة، ضعف القدرة التبريرية التكيفية (10) مُفردة، القابلية للضبط (11) مُفردة حيث تُمثل هذه الأبعاد مُجتمعة صورة واضحة لسلوك التمرد ومظاهره. وتتم الاستجابة على هذا المقياس من خلال اختيار بديل من خمسة بدائل لكل مُفردة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

- **التحليل العاملي لمقياس التمرد النفسي:** كما يوضحه الجدول (3).

الجدول (3): معاملات التشبع والجذر الكامن ومعامل التباين المشترك لعوامل التمرد

رقم المفردة	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث
11	0.612		
32	0.605		
21	0.578		
23	0.570		
34	0.564		
26	0.516		
9	0.506		
14	0.505		
36	0.503		
37	0.412		
35	0.397		
4	0.395		
16	0.354		
6	0.332		
29	0.328		
1	0.320		
17		0.606	
33		0.600	
19		0.557	
12		0.523	
22		0.460	
30		0.417	
24		0.408	
2		0.394	
7		0.373	
27		0.362	
10			0.571
25			0.545
31			0.520
20			0.471
18			0.456
3			0.444

رقم المفردة	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث
15			0.435
28			0.414
8			0.369
5			0.363
13			0.361
الجذر الكامن	4.71	3.31	3.23
نسبة التباين	12.10	8.51	8.28
النسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية			**28.88**

تشير البيانات بالجدول (3) إلى أن جميع المفردات مقياس التمرد النفسي تشبعت على ثلاث عوامل طائفية بنسبة تفسير تراكمية (28.88)، حيث يفسر **العامل الأول** (الحرية السلبية للسلوك) ما قيمته (12.10) من قيمة التمرد النفسي، من خلال تشبعه على (16) مفردات. كما **يفسر العامل الثاني (ضعف القدرة التبريرية التكيفية)** ما قيمته (8.51) من خلال تشبعه على (10 مفردات). أما العامل الثالث (القابلية للضبط) فقد فسر ما قيمته (8.28) من خلال تشبعه على (11) مفردة

- **الاتساق الداخلي للمقياس:** تم الاعتماد على صدق والثبات بطريقة الاتساق الداخلي، عبر إيجاد معاملات الارتباط بين الابعاد للمقياس، وكذلك معامل الفا كرونباخ لكل بعد الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (4): قيم معامل الفا ومعامل ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس التمرد النفسي

العوامل	الثبات	الارتباطات		
	معامل الفا	الحرية السلبية للسلوك	ضعف القدرة التبريرية التكيفية	القابلية للضبط
الحرية السلبية للسلوك	0.827	1		
ضعف القدرة التبريرية التكيفية	0.723	**0.564	1	
القابلية للضبط	0.737	**0.403	**0.395	1
التمرد النفسي	0.871	**0.886	**0.795	**0.692

صدق الاتساق الداخلي للمقياس: تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بُعد من الأبعاد مع الدرجة الكُلية لمقياس التمرد النفسي بين (0.692 - 0.886) بينما تراوحت معاملات ارتباط الابعاد مع بعضها البعض (0.395-0.564)، مما يدل على اتساق الابعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات الاتساق الداخلي (عبر معُامل ألفا كرونباخ): تراوح معُامل ألفا ما بين (0.723 – 0.827)، أما معُامل الثبات المحسوب للدرجة الكُلية للمقياس فيشير إلى أنه مرتفع (0.871) بمتوسط ارتباطات (0.528).

يتبين من مؤشرات الصدق والثبات أن مقياس التمرد النفسي يتمتع باتساق مفرداته مع بعضها وتعبر عن البُعد الذي تنتمي إليه وتتشبع عليها، كما تفسر المفردات ما قيمته (28.88) من التمرد النفسي.

النتائج مناقشتها

نتائج السؤال الأول: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس التمرد النفسي ودرجاتهم على مقياس سمات الشخصية.

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على مقياسي التمرد النفسي (الحرية السلبية للسلوك- ضعف القدرة التبريرية التكيفية- القابلية للضبط) سمات الشخصية (المرغوبية الاجتماعية- العداوة- المسؤولية)، وذلك وفق ما يوضحه الجدول (5).

الجدول (5): قيم معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على مقياسي التمرد النفسي، وسمات الشخصية (ن= 570)

سمات الشخصية / التمرد النفسي	سمة المرغوبية الاجتماعية	سمة العدوان	سمة المسؤولية
الحرية السلبية للسلوك	0.259**	0.618**	-0.181**
ضعف القدرة التبريرية التكيفية	0.300**	0.348**	-0.105*
القابلية للضبط	0.236**	0.164**	-0.202**
التمرد النفسي	0.349**	0.549**	-0.094*

أشارت معاملات الارتباط الموضحة بالجدول (5) إلى:

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سمة المرغوبية الاجتماعية والدرجة الكلية لتمرد النفسي بمعامل ارتباط (0.349)، مع الأبعاد الممثلة لسلوكيات التمرد بمعاملات ارتباط تراوحت بين (0.259- 0.300). وتعزى هذه النتيجة من خلال أن المرغوبية الاجتماعية تمثل شكل من أشكال التوجه نحو الضبط الخارجي والاحتكام ومسايرة الواقع اذا كانت للفرد القدرة ومخالفته من خلال دفع الأخرين لرفضه مع الحفاظ على صورة جيدة له أمام الآخرين، أي انه يعبر عن رفضة للسياق ولكن من خلال حث الآخرين على الخروج عن أنظمة وتقاليد المجتمع كمحاولة منه لتعبير عن ذاته في اطار الحفاظ على صورته الشخصية، وكذلك فان سلوكيات التمرد تتمثل في سلوكيات تُنظم من خلال الرفض في ضوء غياب الأهداف والقيم الشخصية حيث يتم تحديدها بواسطة الاستجابة للمواقف بدلا من الاعتماد على الاتساق والتوافق الذاتي الاجتماعي.

وفد اتفقت هذه النتائج مع دراسات (Fayombo, 2011; Seemann, 2003) في ارتباط سمة المرغوبية مع سلوكيات التمرد والمرونة النفسية على نحو عكسي.

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سمة العداوة والدرجة الكلية للتمرد النفسي بمعامل ارتباط (0.549)، ومع الأبعاد الممثلة لسلوكيات التمرد بمعاملات ارتباط تراوحت بين (0.146- 0.618). ويمكن تفسير ذلك من خلال أن التمرد النفسي يعبر عن الاعتقاد بسلب الحرية أو التهديد بسلبها، في ضوء انعدام القدرة على التوافق مع معايير المجتمع الأمر الذي يولد الاستثارة والاضطراب نحو ردود أفعال منعكسة، التي تخلف سلوكا عدوانيا، حيث أن الأشخاص المتسمين بالعداوة يسعون لتأكيد ذاتهم عبر رفض الرضوخ للمعايير، كما أنهم يشعرون بالفشل الاجتماعي الذي يعبر عن نفسه بسلوكيات تعويضية مخالفة للنسق الاجتماعي، كما يتفق التمرد والعدوان في تقييم الفرد لشخصيته بسلبية.

اتفقت هذه النتائج مع دراسات (عبد الحميد علي، 2000؛ على عبد المطلب، 2007؛ Lopes, 2013; Seaman, 2003; Seibel & Dowd, 2000) بان سمة العداوة ترتبط إيجابيا مع سلوكيات التمرد،

- وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سمة المسؤولية الدرجة الكلية للتمرد النفسي بمعامل ارتباط (0.094-)، مع الأبعاد الممثلة لسلوكيات التمرد بمعاملات ارتباط تراوحت بين (0.105-، 0.202-). وتعزى هذه النتيجة الى أن سمة المسؤولية هي نتيجة لتفكير الفرد وسلوكه وما يصدر منها من سلوك يعكس رغبات وأهداف الفرد نحو السلوك المسؤول الذي يتضمن الاهتمام بالآخرين واحترام حقوقهم وتقاليدهم وعاداتهم وأعرافهم وقيمهم الاجتماعية والشعور بالمسؤولية نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وبذلك يتضح أن سمة المسؤولية على الطرف الآخر من سلوكيات التمرد التي لا تمثل الاستقلال الذاتي المعبر عن الشعور بالمسؤولية تجاه نفسه والأخرون وان يحافظ على إشباع حاجته دون إحباط حاجات الآخرين.

وتتفق هذه النتائج مع دراسات (ألطاف ياسين وبشرى العكاشي، 2014؛ صفا صيام، 2010؛ Seaman, 2003; Seibel & Dowd, 2000) من خلال أن المتمردين هم أقل اهتمامًا بخلق انطباعات إيجابية عن أنفسهم وعن الآخرين، واقل التزام بالمعايير الاجتماعية، ولا يوجد لديهم الوفاء بالواجبات

نتائج السؤال الثاني (أ): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكوروالإناث على مقياس التمرد النفسي.

وللإجابة عن هذا السؤال تمت المقارنة بين متوسط درجات الطلاب الذكور (ن= 220) ومتوسط درجات الطالبات الإناث (ن= 350) على مقياس التمرد النفسي (أبعاد- ودرجة كلية)، عبر استخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، وذلك وفق ما يوضحه الجدول (6).

الجدول (6): قيم اختبار(ت) لمتوسط درجات الذكوروالإناث في سلوكيات التمرد النفسي (ن=570)

البعد	الذكور(ن = 220)		الإناث (ن = 350)		إختبارت	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
الحرية السلبية للسلوك	42.67	9.76	39.13	9.85	4.203	0.01
ضعف القدرة التبريرية التكيفية	29.95	6.49	32.12	6.86	3.754	0.01
القابلية للضبط	41.09	5.86	40.66	6.15	0.832	غير دالة
التمرد النفسي	113.72	16.34	111.91	17.92	1.216	غير دالة

قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 570) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96، عند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

تشير البيانات الموضحة بالجدول (6) إلى أن قيمة ت لبعد الحرية السلبية للسلوك دالة إحصائيا، مما يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور، بمعنى أن الذكور تتسم سلوكياتهم بمناقضة النظم والمعايير أكثر من الإناث. ويمكن ايعاز هذه النتيجة إلى أن الطلاب الذكور إذا ما أدركوا هذه السلوكيات فأنها ستشعرهم بقدرتهم على فعل ما يريدون، الأمر المنسجم مع طبيعة التنشئة الاجتماعية بالثقافة المصرية التي يشعر من خلالها الذكور بالحرية في نشاطاتهم دون الشعور بالمسؤولية، أما الإناث فطبيعتهم تسير نحو الالتزام النسبي بالقواعد والنظم الاجتماعية.

أما قيمة ت لبعد ضعف القدرة التبريرية التكيفية دالة إحصائيا، مما يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث، بمعنى أن الإناث قدرتهم في خلق المبررات للسلوكيات المضادة لوسائل النظام التي تساعدهم على التكيف اقل من الذكور، ويُعزي ذلك إلى اختلاف مستوى الخبرات الحياتية بين الطلاب الذكور والإناث.

في حين كانت قيمة ت لبعد القابلية للضبط والدرجة الكلية للتمرد النفسي غير دالة إحصائيًا، مما يدلل على عدم وجود فروق بالدرجة الكلية للتمرد بين الذكور والإناث، وهي تنسجم مع تنظير بريهام Brehm الذي لم يشر في نظريته لوجود فروق بين الذكور والإناث بمظاهر التمرد، حيث أن ما يتعرض له الأفراد (ذكور- إناث) من تقييد للحريات يجعلهم عرضة للتمرد، وكذلك من خلال أن ما يميز الأفراد هو الاستجابة للضغوط المعززة لسلوكيات التمرد وقدرتهم على التطبع المتكامل المنسجم مع الذات ومتطلبات السياق، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بالتشابه الكبير في ظروف المعيشة بالوسط الجامعي والأوضاع التي تمر بها البلد، التي أفرزت مستويات متقاربة من السلوكيات المضادة للنظم الاجتماعية بين الجنسين، حيث أن لهم نفس الثقافة الحياتية وان اختلفت نسبيا دون خلق تغيير جوهري، حيث مع تطور الحياة أصبحت الأنثى تمارس حقوقها على نحو قريب لحقوق الذكر. وتتفق هذه النتائج مع دراسات (نوال عساف، 2020؛ نبار رقية، 2018؛ علي ياس ومحمود التميمي، 2013) في عدم اختلاف مستويات التمرد النفسي بين الذكور والاناث من طلبة الجامعات. بينما اختلفت مع دراسة (شيماء عبيد وصفاء الراشد، 2020) التي بينت وجود فروق لصالح الذكور.

نتائج السؤال الثاني (ب): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلبة سنة رابعة ومتوسطات طلبة سنة أولى على مقياس التمرد النفسي.

وللإجابة عن هذا السؤال تمت المقارنة بين متوسط درجات أفراد العينة من المستوى الدراسي الأول (ن= 329) ومتوسط درجات الطلاب من المستوى الرابع (ن= 243) على مقياس التمرد النفسي (أبعاد- ودرجة كلية)، عبر استخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، وذلك وفق ما يوضحه الجدول (7).

الجدول (7): قيم اختبار(ت) لمتوسط درجات أفراد العينة من المستوى الدراسي الأول والرابع في سلوكيات التمرد النفسي (ن=572)

البعد	المستوى الأول ن = 328		المستوى الرابع ن = 242		إختبار(ت) للفرق بين مجموعتين	
	م	ع	م	ع	قيمة ت	الدلالة
الحرية السلبية للسلوك	40.28	10.11	40.80	9.76	0.625	غير دالة
ضعف القدرة التبريرية التكيفية	31.59	6.82	30.86	6.16	1.257	غير دالة
القابلية للضبط	41.42	5.89	40.03	6.16	2.727	0.01
التمرد النفسي	113.28	17.26	111.70	17.42	1.080	غير دالة

يوضح الجدول (7) إلى أن قيمة ت لأغلب أبعاد التمرد النفسي والدرجة الكلية للتمرد بانها غير دالة إحصائيًا وفق المستوى الدراسي (أول- رابع)، مما تدلل على أن التمرد كدرجة كلية وأبعاده موجود بنفس المستوى بين الطلاب من المستوى الدراسي الأول والرابع، باستثناء بعد القابلية للضبط الذي بينت قيمة ت أنها دالة إحصائيًا، مما يدل على وجود فروق بين المستوى الأول والمستوى الرابع لصالح المستوى الأول، بمعنى أن الطلاب من المستوى الأول تتسم سلوكياتهم بمواكبة النظام الاكاديمي والاجتماعي والالتزام بالنظم بغض النظر متوافقين معها أم لا، أما طلاب المستوى الرابع فانهم يميلون لمناكفة النظم الجامعية التي تنعكس على باقي النظم. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال مستوى التطور بالخبرات الأكاديمية وكسر حاجز الخوف من هذه النظم، بالإضافة إلى حالة التبلد الأكاديمي التي تصيبهم في السنة الأخيرة. حيث يكون الطلاب بالمستوى الدراسي الأول في بداية حياتهم الجامعية، وغير ملمين بالقوانين والنظم الإلمام الذي يتيح لهم النقد أو الرفض، وهكذا يكونوا أكثر خضوعًا وتطبيقًا لهذه القوانين وتلك النظم، بالإضافة إلى ما اكتسبه طلبة المستوى الرابع من وعي وثقافة خلال سنوات الدراسة في الجامعة ما يجعلهم يتمتعون بقدر كاف من ممارسة سلوكيات توصف بالانسجام مع الذات أكثر من السياق. ولكن يبقى القول أن مظاهر سلوكيات التمرد ككل يبقى متساوي بنفس المستوى حيث انه يمثل سمة ثابتة نسبيًا في مرحلة المراهقة المتأخرة.

الخلاصة

أن سلوكيات التمرد النفسي (الحرية السلبية للسلوك- ضعف القدرة التبريرية التكيفية- القابلية للضبط) تعتمد على طبيعة سمات الشخصية التي تتمثل في عدم تحمل المسؤولية من خلال السعي إلى الاندفاع للتهرب منها ضمن ضوابط المجتمع ومعاييره وذلك بأسلوب عدواني وعنيف حيث يعتقدون أن نتائج سلوكياتهم قد تكون ناتجة عن إرضاء متطلبات السياق أو مصدرها عدم السيطرة عليها والذى يحاولون أن يمارسوها عبر تأكيد الذات غير المتسق أو متوافق مع الذات والسلوك من خلال الرفض للرضوخ لمعايير المجتمع، في إطار الحفاظ على صورة مناسبة للشكل الاجتماعي.

التوصيات

بناء على ما توصلت الية نتائج الدراسة يمكن تحديد أهم الأولويات على النحو التالي

1. تكثيف الندوات وورشات العمل ما بين إدارة الجامعة والطلبة حول المسائل العالقة لديهم والاستماع الإيجابي لمقترحاتهم ووجهات نظرهم لحل هذه المسائل ومناقشة أنظمة الجامعة في ورشات عمل متتالية في إطار التعديل الذي لا يتعرض مع أهداف وسياسة الجامعات.
2. إعادة صياغة الواقع الجامعي لخفض سلوكيات التمرد لدى طلاب الجامعة.
3. إنشاء سياقات جادة ورسمية بين الطلاب وإدارة الجامعة لمناقشة مشكلتهم وحلها ضمن سياسة الجامعة.
4. تطوير النظام الأكاديمي والمحتوى التعليمي بما يواكب تطورات العصر وحاجات الطلاب
5. ندوات مع المجتمع المحلى للوقوف على العوامل الكامنة وراء السلوكيات المضادة للمجتمع وسلوكيات التمرد لدى الشباب الجامعي توجيه الخطاب الإعلامي المنطقي والجاد في مناقشة إبعاد ومخاطر التمرد بما يتلأم مع فكر وثقافة الشباب بعد الثورة.
6. إعداد ورشات عمل حول التوجهات الفكرية وأثرها في نمط الحياة الأكاديمية في إطار التعصب والجمود الفكري.

المصادروالمراجع

ابتسام اللامي (2001). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي، دراسة ماجستير، كلية الأداب، المستنصرية: العراق.

أزهار السباب (2011). قياس التمرد النفسي عند طلبة معهد إعداد المعلمين بتكريت، مجلة سرمرن، 7(27).

اقبال الحمداني (2009). الاغتراب وعلاقته بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، (دراسة دكتوراة)، كلية التربية، جامعة بغداد: العراق.

حامد زهران (2000). الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الرابعة. القاهرة: عالم الكتب.

خلود عبد الاحد (2010). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى طلبة المرحلة الاعدادية واقرانهم النازحين (دراسة مقارنة). مجلة كلية التربية بالمنصورة, 111(1), 317-345.

شيماء عبيد وصفاد الراشد (2020). التمرد النفسي وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية العائذين من النزوح. مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، 4(2)، 254-385.

صفا صيام (2010). سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي لمسنين في محافظات غزة، (رسالة ماجستير)، جامعة الازهر غزة: فلسطين.

الطاف ياسين، وبشرى العكاشي. (2006). الشعور بالنقص وعلافته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة *Journal Of Educational and Psychological Researches, 3*(11).

عبد الحكيم المخلافي (2010). فعالية الذات الاكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء. مجلة جامعة دمشق، 26.

عبد الحميد على (2000). سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المسنين أبنائهم من طلبة الجامعة،(رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة أسيوط.

على طبيل (2008). بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لدى طلاب التربية في جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية لجامعة الموصل، 8(ا)، 278-306.

علي ياس ومحمود التميمي (2013). التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (39)،39-66.

فؤاد عليان (2005). موسوعة فن التعامل مع المراهقين والمراهقات/ الطبعة الأولى. الأردن: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

نبار رقية (2018). مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة" دراسة ميدانية بكلية الطب جامعة سيدي بلعباس،*"مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية". 10(3)، 919-930.*

نوال عساف (2020). قياس مستوى التمرد النفسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسي. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 28(3).

هاجر عبد الرازق (2015). الحاجات النفسية وسمات الشخصية وعلاقتهما بالتمرد النفسي وفق النشاطات الطلابية. (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

References

Brien, M., Forest, J., Desrumaux, P., Brunet, L., & Morin, E. (2013). The basic psychological needs at work scale: Measurement invariance between Canada and France. *Applied Psychology: Health and Well-Being*, 4(2), 167–187.

Brown, A., Finney, S., France, M., (2010). *Examining the Dimensionality of the Hong Psychological Reactance Scale*. James Madison University. Retrieved 27.

Deci, E. & Ryan, R. (2008). Facilitating optimal motivation and psychological well-being across life's domains. *Canadian Psychology, VOL*. (49), P. (14-23).

Dowd, E., Wallbrown, F., Daniel Sanders, D., & Yesenosky, J. (2000). Psychological Reactance and Its Relationship to Normal Personality Variables. *Cognitive Therapy and Research*, 23(6), (601-613).

Fayombo, G. (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. *International Journal of Psychological Studies*. 2(2), 105 – 116.

McDermott, B. (2014). Developmental Antecedents of Proactive and Reactive Rebelliousness: The Role of Parenting Style, Childhood Adversity, and Attachment. *Journal of Motivation, Emotion, and Personality*, 2(1), 22-31.

Seemann, E. (2003). *Personality Style and psychological reactance: Theory -confirmation and empirical prediction of reactance personalities*. Thesis Ph.D. in Education, Louisiana Tech University.

Seibel, C. & Dowd, T. (2001). Personality Characteristics Associated with Psychological Reactance, *Journal of clinical psychology*, Vol. 57(7), 963–969.

Song, Y., (2013). Let me skip the ads! Revisiting the psychological reactance theory in an advertising context through examining the role of expectation, Master degree, University of Illinois, Urbana Champaign.

Tharp, T., Andra, L., Sharp, C., Stanford, M., Lake, S., Raine, A., Kent, T., (2011). Correspondence of aggressive behavior classifications among young adults using the Impulsive Premeditated Aggression Scale and the Reactive Proactive Questionnaire. *Personality and Individual Differences*, 50 (2011), 279–285.